

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[77] يهيم بالمقام بالمدينة (1) ويريد أن يتركهم حتى يردوا ثم يحاربهم على المدينة وفي طريقها فإشار بالخندق [فقال سلمان: يا رسول الله ! إنا إذ كنا بارض فارس، وتخوفنا الخيل خندقنا علينا، فهل لك يا رسول الله ان نخندق ؟ ! فاعجب رأي سلمان المسلمين. وأحبوا الثبات في المدينة فركب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فرسا له، ومعه نفر من أصحابه من المهاجرين، والانصار، فارتاد موضعا ينزله، فكان أعجب المنازل إليه: أن يجعل سلعا - جبل معروف بسوق المدينة - خلف ظهره ويخندق على المذاد، إلى ذباب، إلى راتج فعمل يومئذ الخندق وندب الناس، وخبرهم بدنو عدوهم، وعسكرهم الى سفح سلع (2) واختصر ذلك المفيد وابن شهر آشوب، فقال: " فلما سمع النبي (صلى الله عليه وآله) عليه وآله) باجتماعهم استشار أصحابه، فاجتمعوا على المقام بالمدينة وحربهم على انقابها " (3) ولنا مع هذا الذي يذكره المؤرخون وقفات، وهي التالية: _____ (1) لا ندري من اين فهموا: انه كان يرى ذلك، ولو كان حقا يرى ذلك فلا ندري من اين فهموا ان رسول الله كان يهيم بالمقام في المدينة (2) راجع: المغازي للواقدي ج 2 ص 444 والامتناع ج 1 ص 219 و 221 والسيرة الحلبية ج 2 ص 311 والمج الى ذلك في: الثقات ج 1 ص 265 و 266 وراجع سبل الهدى والرشاد ج 4 ص 514 و 515 (3) مناقب آل أبي طالب ج 1 ص 197 والارشاد ص 51 وكشف الغمة للاريلي ج 1 ص 202 والبحار ج 20 ص 251 (*)